الأحد 30 جمادى الآخرة 1447 هـ - 21 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

غزة تحت النار والانهيار: شهداء بقصف الاحتلال وأزمة إنسانية خانقة وسط تعثر الاتفاق السودان بين ذكرى الثورة ونيران الحرب.. اعتقالات سياسية وتصعيد عسكري وأزمة إنسانية خانقة العار العربي يتواصل.. الأردن يشارك في ضربات جوية أمريكية ضد سوريا فيديو لأم تعرض أبناءها للبيع يشعل الغضب ويكشف عمق الأزمة المعيشة الخسر الاقتصادي د. محمد فؤاد يفضح وهم "الإنجازات": السنوات الخمس العجاف (2020-2025) هي الأسوأ في تاريخ مصر الاقتصادي منذ 60 عاماً السيسي: "لا مشكلة لدينا مع إثيوبيا"... وخبراء : إعلان استسلام مهين بعد 11 عامًا من الفشل وتجاهل لكوارث الداخل من "عزيزي بيريز" إلى صفقة الـ335 مليار غاز مع إسرائيل! كيف باع السيسي السيادة التي رعاها مرسي بدمه؟ المعتقل أحمد فرج و6 سنوات من الإخفاء القسري بسجون السيسي

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

من "عزيزي بيريز" إلى صفقة الـ335 مليار غاز مع إسرائيل! كيف باع السيسي السيادة التي رعاها مرسي بدمه؟

الأحد 21 ديسمبر 2025 09:00 م

بينما يواصل إعلام النظام العزف على وتر "الوطنيـة" الزائفـة، وتخوين كل من يجرؤ على نقـد "الجمهوريـة الجديدة"، تكشف الوثائق والأرقام عن مفارقة تاريخية لا يمكن طمسها.

فبين "خطاب بروتوكولي" للرئيس الشـهيد محمـد مرسـي أقام الـدنيا ولم يقعـدها، وبين صـفقات غاز مليارية وقّعها عبد الفتاح السيسـي مع الاحتلال الإسـرائيلي وهو "مغمض العينين"، يظهر الفارق الجلي بين رئيس منتخب كان يرى في إسـرائيل عدواً استراتيجياً يجب تحجيمه، وبين جنرال يرى فيها شـريكاً وحليفاً لا غنى عنه للبقاء. في هذا التقرير، نفتح ملف العلاقات المصـرية الإسـرائيلية بين عهدين: عهد حاول اسـتعادة الكرامة، وآخر رهن مستقبل مصر لرضا تل أبيب.

أكذوبة "عزيزي بيريز": بروتوكول دبلوماسي أم خيانة وطنية؟

لا يزال إعلام النظام يلوك حتى اليوم قصة خطاب اعتماد السـفير المصـري لدى الاحتلال في عهد الرئيس مرسـي، والذي بدأ بعبارة "عزيزي بيريز"، متخـذاً منه دليلاً على "تطـبيع الإخوان". لكن الحقيقـة التي يكشـفها المسـتشار السـابق للرئيس، د. ياسـر علي، والعديـد من الخبراء الدبلوماسـيين، تؤكـد أن الخطاب كان صـيغة بروتوكولية جامدة موحدة تُرسل لكل دول العالم دون تغيير حرف واحد، ولم يكتبه الرئيس بيده بل أعدته الخارجية المصرية.

ويرى المحلل السياسـي سـيف الـدين عبد الفتاح أن الهجوم الشـرس على مرسـي بسـبب هذا الخطاب كان "نفاقاً سياسـياً فجاً"، فبينما كان الإعلام يحاسب الرئيس على "كلمة" في ورقة رسمية، كان يتجاهل الفعل الحقيقي لمرسي على الأرض.

ففي عهده، ولأول مرة، سـحبت مصر سفيرها من تل أبيب فور العدوان على غزة عام 2012، وأرسل رئيس وزرائه هشام قنديل إلى القطاع تحت القصف ليعلن من هناك: "لن نترك غزة وحـدها". هـذا الموقف العملي، بحسب عبد الفتاح، هو الذي أرعب إسـرائيل ودفعها للضـغط من أجل إسقاطه، لأنها أدركت أن "عزيزي بيريز" كانت حبراً على ورق، بينما "صواريخ المقاومة" التي حماها مرسي كانت هي الواقع الجديد.

السيسي والغاز: رهن الأمن القومي لـ "شريك" استراتيجي

في المقابل، وبعد سنوات من التخوين، جاء السيسي ليقدم لإسرائيل ما لم تكن تحلم به في أجرأ أحلامها: التحول من "عدو" إلى "مركز طاقة إقليمي" عبر بوابـة مصـر. يصف الخبير في شؤون الطاقـة د. نائل الشافعي صـفقة الغاز الملياريـة التي وقعها النظام بأنها "كارثة استراتيجية مكتملة الأركان"، حيث ربطت مصر أمنها الطاقي بـ "محبس" في يد الاحتلال.

ويشـير الشافعي إلى أن السيسـي لم يكتفِ باستيراد الغاز الفلسـطيني المسـروق، بل حول مصـر إلى مجرد "ممر" لتسييل الغاز الإسرائيلي وتصديره لأوروبا، مما منح تل أبيب نفوذًا هائلاً على الاقتصاد المصري.

وفي تعليقه على تصريح السيسي بأنه وقع الصفقة وهو "مغمض"، يقول الشافعي: "هذا الإغماض لم يكن عن التفاصيل الفنية، بل كان إغماضاً عن الأمن القومي المصـري، وعن دماء الشـهداء الـذين حاربوا هذا الكيان. لقد جعل السيسـي من إسـرائيل (شـريكاً لا غنى عنه) في الإضاءة والتشغيل، وهو ما يعني أن أي قرار سياسي مصري مستقبلاً سيكون مرهوناً برضا تل أبيب".

غزة كاشفة العورات: بين "لبيك يا قدس" و"تصفية القضية"

الفارق الأكثر حدة يظهر في التعامل مع "الخاصرة الرخوة" لمصر: قطاع غزة. يؤكد الباحث في الشؤون الإسرائيلية د. صالح النعامي أن فترة مرسي كانت "الكابوس الأكبر" للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، ليس فقط بسبب فتح المعابر، بل بسبب "العقيدة السياسية" التي تبناها الرجل. ويذكر النعامي كيف هتف مرسي في قفص المحكمة "لبيك يا قدس"، وكيف رفض أي ضغوط أمريكية لعزل حماس.

أما في عهد السيسي، فيرى النعامي أن التنسيق الأمني وصل إلى مستويات غير مسبوقة، حيث لعب النظام المصري دور "السجان" بامتياز، مغلقاً معبر رفح بشكل شبه دائم، ومشيداً الجدران العازلة، بل والمشاركة في حصار المقاومة تحت ذريعة "مكافحة الإرهاب".

ويضـيف النعـامي: "السيسـي لم يبع الغاز فقط، بل باع الـدور المصـري في القضـية الفلسـطينية، محولاً القاهرة من (وسـيط نزيه) أو (ظهير استراتيجي) إلى (سـمسار) ينقل الشـروط الإسـرائيلية للمقاومة، ويضغط على الضحية لصالح الجلاد، مقابل صمت دولي عن انتهاكات حقوق الإنسان في الداخل".

الخلاصة، كما يراها هؤلاء الخبراء، هي أن مرسـي دفع حياته ثمناً لمحاولته تحرير القرار المصـري من التبعية، بينما يشتري السيسي بقاءه في السـلطة بمزيـد من التبعيـة والارتهـان للمشـروع الصـهيوني، محولاً "السـلام البارد" إلى "تحالف دافئ" يـدفع المصـريون ثمنه من سـيادتهم وكرامتهم.

اخبار فلسطين

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة
الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

اخبار فلسطين

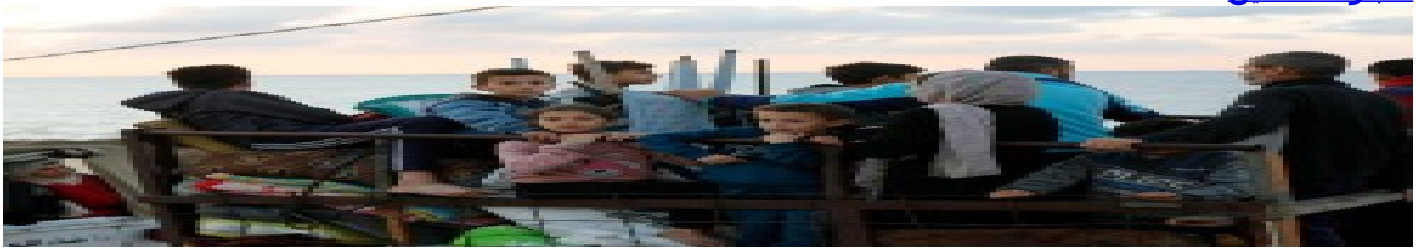

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967
الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

مقالات متعلقة

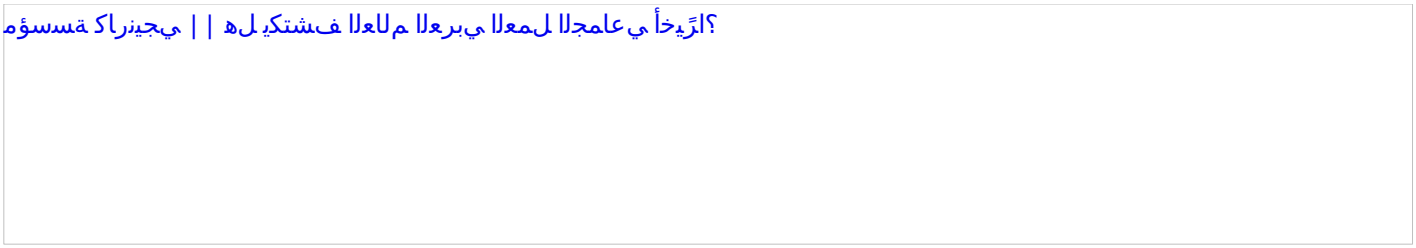

مؤسسة كارنيجي | | هل يكتشف العالم العربي العمل الجماعي أخيرًا؟

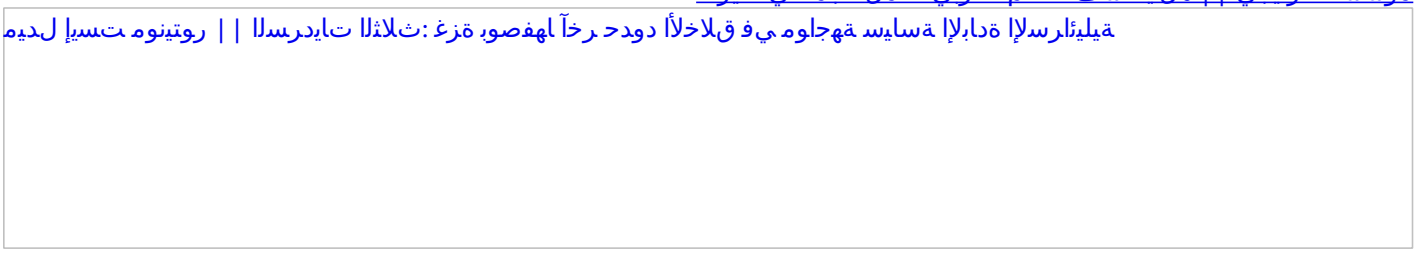

ميدل إيست مونيتور | | السرديات الثلاث: غزة يوصفها آخر حدود الأخلاق في مواجهة سياسة الإبادة الإسرائيلية

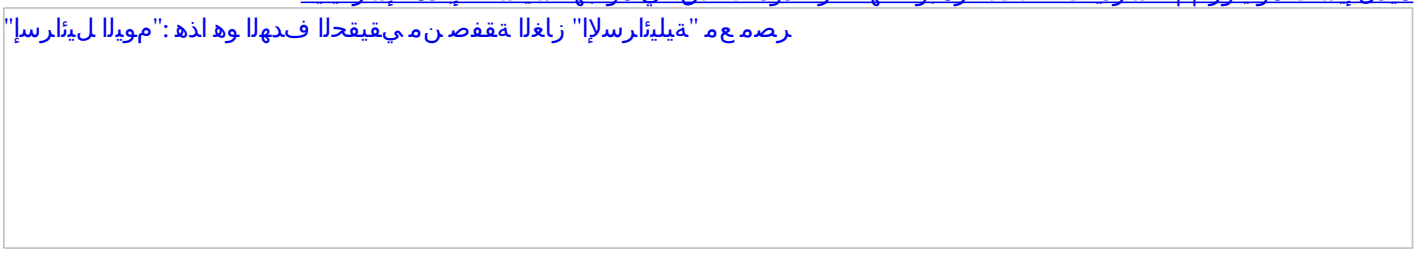

"إسرائيل اليوم": هذا هو الهدف الحقيقي من صفقة الغاز "الإسرائيلية" مع مصر

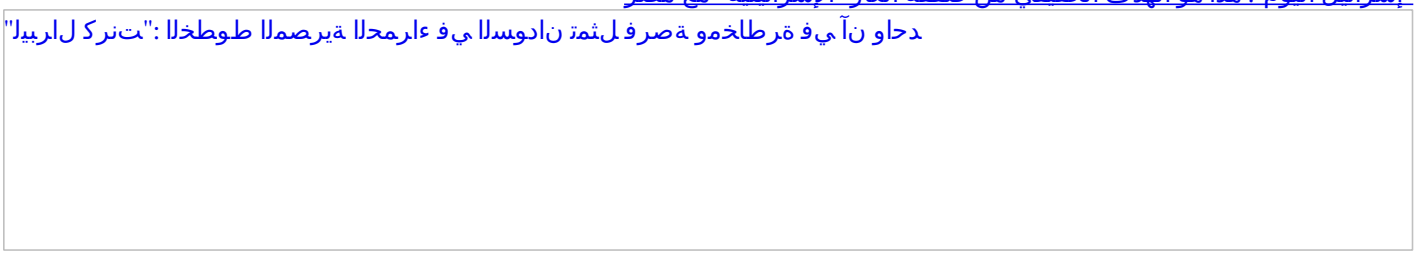

"ليبرال كرنت": الخطوط المصرية الحمراء في السودان تمثل فرصة ومخاطرة في آن واحد

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©